المحاضرة رقم 5 **التيارات الفلسفية والمقاربات العلمية**

التيارات الفلسفية:

1 - **فلسفة التربية الرياضية:** إن فلسفة التربية تتصل اتصالا مباشرا بالخبرة الإنسانية التي هي أساس البناء الفلسفي الذي يشكل النظم التربوية و الاجتماعية - فلسفة التربية هي مجموعة من الطرق الفلسفية التي من خلالها يتم تمييز العقل لكل ما هو موجود (التأمل العقلي) - التربية في ظل الفلسفة هي عموما حضارة إنسانية تبحث عن خلق رجال شرفاء للإنسانية ، يلتزمون بتطبيق هذه الحضارة ، ويكون هذا الرجل نموذجا مثاليا يسعى هذا النموذج الى أن يطبق في كل فردا باحثا عن الكمال و السعادة المطلقة ، و حسب سبنسر آن شروط هذه السعادة هي الحياة كلها. - إن كل شيء في ثقافة الإنسان ينبغي أن ينطلق من الإنسان و يعود للإنسان ، و أن يكون الإنسان مبدأه و معاده . ذلك أن الفلسفة هي قبل كل شيء معرفة الإنسان ، و هي التفكير في مبادئ السلوك في الحياة و على منطق العلوم. (بما فيها السلوك الرياضي)

2 - أهم التيارات الفلسفية

1 - **الفلسفة المثالية (العقلانية) وتوظيفها في المجال الرياضي :** المذهب العقلي يرى أن المعرفة تتمثل في عدم تناقض الفكر مع نفسه (مبدأ المنطق الصوري) ويتجلى عدم التناقض هذا في الحقيقة الصورية المستمدة من القياس (المنطق الصوري).

- الشك في وجود الحقيقة: إن اتخاذ المطابقة معيارا للمعرفة لا يدل على أن هذه الحقيقة موجودة

- إذ يجب إثبات أن هذا المعيار النظري بتطبيق انطباقا عمليا على حقيقة موجودة و بالتالي ينبغي التحقق من أن هذه الحقيقة يمكن الوصول إليها وهذا ما بنكره الشكاك الذين يرون أن العقل لا يستطيع أن يبلغ أي حقيقة بصفة يقينية. و بالتالي يتعين عليه أن يعلق الحكم سواء كان إثباتا أم نفيا.

- وقد وجد هذا الرأي أنصارا بين الفلاسفة اليونانيون القدماء بينهم (بيرون) الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد ، و التي فتحت الآراء المنسوبة إليه الباب على مصراعيه أمام أنواع كثيرة من الشك في قدرة العقل على بلوغ أي نوع من أنواع الحقائق أو على يلمع بعضها

- وهنا ينبغي التمييز بين الشك التعليمي الذي يتخذ أصحا بهمطية إلى اليقين على غراء ما فعل " ديكارت " و " الغزالي فقد عمد الغزالي إلى الشك في قيمة المعرفة العقلية ليبين أن هذه المعر فة العقلية محدودة و عاجزة عن بلوغ حقيقة بعيدة عن طريق التجربة - أما ديكارت فقد شك هو الأخر في شهادة الحواس غير أن الشك الديكارتي كان "شكا مؤقتا" ارتفع لعملية الشك نفسها من حيث هي نشاط فكري لا يمكن الشك فيه. و من هنا صاغ ديكارت عبارته المشهورة (أنا أفكر، إذن أنا

موجود) و هو أيضا (شك إرادى) قصد به صاحبه إلى استجلاء النشاط الفكري الخالص كما أنه شك منهجي - حجج الشكاك اليونانيين : الشك البيروني فهو شك مطلق انتهى إلى تعليق الأحكام.
وقد اعتمد الشكاك اليونانيين على عشر حجج اختصرها (سكستوس ، مبير يقوس) في خمس كالتالي:

- تناقض الفلاسفة فيما بينهم
- التراجع إلى غير نهاية في البرهان
- ضرورة التعليم بالصادرات
- نسبية الأحكام
- إمكان المعرفةالميتافيزيقية
- العقلانية ليست سوى كمال التكيف مع العالم المادي و العالم البيولوجي ، و العالم الاجتماعي ، و العالم الروحي,

أو نقول بكلمة أعمق كمال تكيف الكائن الإنساني العاقل مع نفسه في جميع علاقاته سائر الكائنات نعني بذلك أن الحياة الإنسانية كلها عملية تكيف متطور.

يقول أفلاطون 347-27 في دم التربية في أن تضفي على الجسم و النفس كل جمال و كمال ممكن لها

أفلاطون بعد من بين مؤسسي الفكر و الفلسفة المثالية يؤمن بأفكار عامة و ثابتة و مطلقة (عالم المثل) على مستوى التربية يجب أن يرتقي سلوك المتعلم إلى مستوى هذه القيم (النموذج المثالي)

- و من أهم الفلسفات التي تطرقت إلى موضوع الرياضة بشكل مباشر أو غير مباشر، نجد فلسفة العقل و الفكر المثالي في أن سقراط نصح بتربية البدن بجانب العقل و النفس مشيرا إلى أن البدن المعتل يثمر أوخم العواقب على التفكير
- إنسان متكامل (تنمية متكاملة للذات الإنسانية)

جسد روح

كما كان يؤمن بالألعاب الرياضية كوسيلة تربوية (ذات بعد تكاملي) ، وافتراض أن القيم والمثل تنتقل من الفكر إلى الرياضة (التي تتشكل أفكارها في العقل ، عالم المثل) إلى الحياة . فمن خلال النشاط الرياضي تتحقق عدة مفاهيم منها الفردية ، الانضباط الذاتي ، التحكم في النفس ..... الخ